

فجر التاريخ في الشرق الأدنى

1- الاستقرار و التمدن على ضفاف الأنهار

2- ابتكار الكتابة و أشكال التعبير الكتابي

1- الاستقرار و التمدن على ضفاف الأنهار.

الهدف: يكتشف أهم الحضارات المقامة حول الأنهار و عوامل تطورها و ازدهارها ،و حصر أساليب تأقلم الإنسان مع وسطه ،انطلاقا من دراسة مقاطع أثرية و صور مختلفة.

لاحظ الشكلين التاليين :

الصورة1: بيئة نهريّة
الصورة2:بيئة ساحليّة
البيئة النهريّة: بالقرب
من ضفاف الأنهار
البيئة الساحليّة: هي
البيئة الواقعة بمحاذاة
السواحل.



الشكل 1 بيئة نهريّة



الشكل 2 : بيئة ساحليّة

- صف ماذا تلاحظ مستخلصا تعريفا لهاتين البيئتين.

بعد أن مارس الإنسان الزراعة واكتشف المعادن أصبح لابد له من الاستقرار و التخلي عن حياة التنقل و الترحال.

- فأين استقر؟

لقد استقر الإنسان في **فجر التاريخ** حول ضفاف الأنهار والبحيرات وفي المناطق الساحلية .

- لماذا فضل الاستقرار بالقرب من المسطحات المائية؟

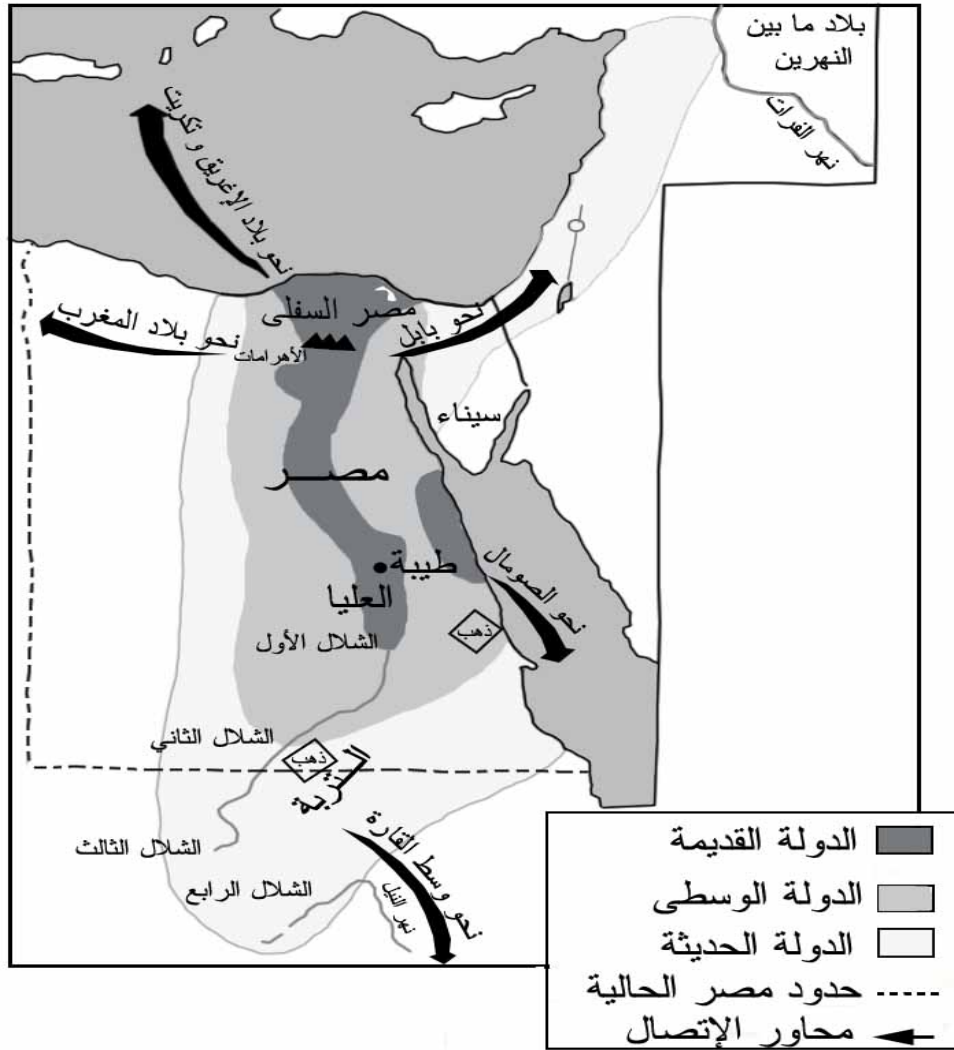
فجر التاريخ: هي الفترة الزمانية التي تمثل نهاية مرحلة ما قبل التاريخ وبداية العصور التاريخية

إن الأنهار توفر الأراضي السهلية ذات التربة الخصبة ذات المناخ المعتدل كما أن الأنهار و السواحل تسمح بربط الصلة بين الجماعات المستقرة

عن طريق الملاحة النهرية و البحرية. لذا فضل الإنسان في **الشرق الأدنى** الاستقرار وبناء المدن حول ضفاف الأنهار و السواحل.

الشرق الأدنى: هي المنطقة التي تضم الدول الواقعة بين شمال شرق إفريقيا وآسيا وهي: مصر، العراق، اليمن، الفرس.

- لاحظ الخريطة التالية التي تمثل خريطة لمصر القديمة. ركز على موقع مصر الدولة القديمة.
- ماذا تلاحظ ؟



تلاحظ أن الإنسان المصري القديم تركز أولاً على ضفتي نهر النيل.

- لماذا؟

لأن نهر النيل ينبع من منطقة استوائية ممطرة وحارة لذا فكمية مياهه مرتفعة جداً فتسبب الفيضان الذي يترك كميات هائلة من الرواسب التي تزيد من خصوبة الأراضي التي حوله. كما أنه يعتبر وسيلة مثلى للنقل.

وهذا كله ساعد على تشييد المباني و القرى التي تحولت مع مرور الزمن إلى مدن هامة سكنها الشعب المصري وبنى حضارته العظيمة

(كما ستري في درس حضارات العصر القديم).

لاحظ الخريطة التالية التي تمثل خريطة بلاد الرافدين .

2- ابتكار الكتابة وأشكال التعبير الكتابي

الهدف: يتعود على استعمال أدوات المؤرخ في إعادة تصور الوقائع التاريخية من خلال استتطاق بعض الكتابات القديمة و رموزها المعبرة.

- متى وأين ظهرت أولى الكتابات؟

ظهرت أولى أشكال التعبير الكتابي حوالي 3200 ق.م. في منطقة الهلال الخصيب، حول الأنهار: النيل، دجلة والفرات.

- لماذا اخترع الإنسان الكتابة ؟

اخترع الإنسان الكتابة ، نظرا لتزايد حاجاته كالاتصال بغيره والتعبير عن مشاعره والاحتفاظ بذكرى الأحداث الهامة في حياته.

- هل كانت الكتابة في متناول الجميع ؟

لا، حيث كانت فئة قليلة فقط متخصصة في مهمة الكتابة نظرا لصعوبتها في تلك العصور البعيدة. وكانت هذه الفئة ذات مكانة اجتماعية هامة. وخاصة عند المصريين القدماء.

- ما هي أولى أنواع الكتابات ؟

أولى أنواع الكتابات هي : الكتابة المسمارية والكتابة الهيروغليفية.

أولا : الكتابة المسمارية ظهرت هذه الكتابة في بلاد الرافدين كانت رموزها كالمسمار. وكانت

أول كتابة عرفها الإنسان .ومن أهم آثار هذه الكتابة لوحة **قانون حمورابي**

لوحة قانون حمورابي: هي

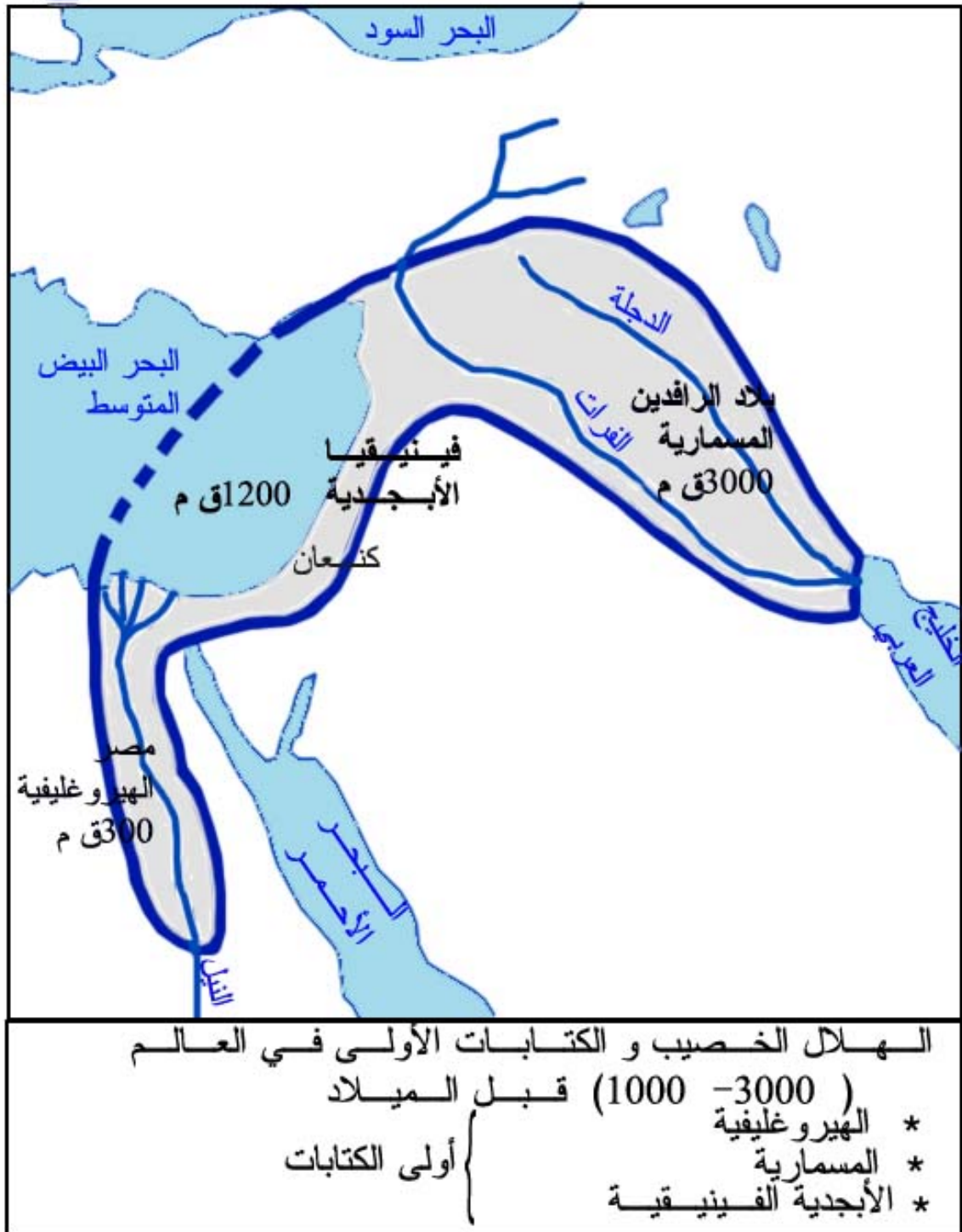
لوحة من الطين المجفف،

نقش عليها اقدم قانون في

العالم. وضعه الملك

حمورابي

خريطة الكتابات الأولى في العالم (3000/1000 ق م)



الشكل 1

ثانيا: الكتابة الهيروغليفية ظهرت في مصر القديمة قرب نهر النيل وقد نجح العالم الفرنسي شامبليون في فك رموزها العديدة . و لا تزال أهم آثار هذه الكتابة في الأهرامات والمخلفات الأثرية للحضارة المصرية القديمة.



الشكل 2: نموذج للكتابة الهيروغليفية الشكل 3: نموذج للكتابة المسمارية

- كيف تطورت هذه الكتابة ؟

في البداية، كان كل رمز يدل على رسم. العين تدل على العين، ثم أصبحت العين تدل على فكرة النظر، وأخيراً أصبح كل رمز يدل على أصوات فأصبحت صورة العين تدل على عين الماء. لاحظ الصورة التالية: لوحة من الطين المجفف تتضمن قانون حامو رابي.



- ما هي أنواع الكتابات الأخرى ؟

حوالي 100 ق.م. ظهر في بلاد الشام نوع آخر من التعبير الكتابي هو الأبجدية الفينيقية. انظر الشكل الآتي.

-كيف تفسر ظهور الكتابة في منطقة الهلال الخصيب ؟
إنه راجع لكون هذه المنطقة مستقرة استراتيجياً للإنسان القديم كما أنها مهد الحضارات الأولى (المصرية القديمة).



الشكل 1: نقش لأبجدية فينيقية

فينيقيون: شعب استقر
في فينيقيا، لبنان الحالي
وجزاء من سوريا
و فلسطين في الوقت

- ما هي الأبجدية ؟

هي نوع جديد من الكتابة ظهر عند الفينيقيين تضم 22 حرفاً فقط.
كل حرف يدل على صوت . و أصبح الإنسان من خلالها قادراً على
تدوين أي كلمة من أي لغة كانت وقد عوضت الأبجدية الفينيقية كل
الرسومات والرموز التي استعملت من قبل.

وتعد الأبجدية الفينيقية أصل الأبجدية اللاتينية وهي أصل الأبجديات المعاصرة في كل لغات العالم.

التيفيناغ: وهي الحروف التي استعملها سكان المغرب القديم بقيت أثارها على صخور الجبال و
الأضرحة الملكية والمدن القديمة.

ملاحظة: توجد كتابات أخرى قديمة مهمة كالكتابة الليبية القديمة، الكتابة العربية، الكتابة
الصينية، العبرية...

١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠		

انظر الشكل التالي:

- لماذا يعد اختراع الكتابة حدثا تاريخيا هاما بالنسبة للإنسان ؟

بفضل الكتابات القديمة التي دونت الكثير من النشاطات و الأحداث التي مر بها الإنسان القديم (أشعار، صلوات، حروب، قوانين...) أصبح علماء التاريخ قادرين على الإطلاع على نمط حياة ومعتقدات الإنسان القديم.

- لعلك تتساءل ماذا بعد اختراع الكتابة؟

دخل الإنسان في مرحلة أخرى تسمى مرحلة العصور التاريخية حيث ارتقى تفكيره وفتح عقله فتطورت حياته وازدهرت معارفه وعلومه فشهد حضارات راقية .

الخلاصة

بعد مختلف التطورات التي مرت بها الحضارة الإنسانية خلال العصور الحجرية القديمة

. ظهرت منذ حوالي 3200 (ق.م) أكثر الابتكارات الحضارية روعة و هي: الكتابة.

و كان ذلك في منطقة الهلال الخصيب .حيث ظهرت الكتابات الثلاث الأولى هي:

➤ الهيروغليفية(مصر القديمة)

➤ المسمارية(بلاد الرافدين)

➤ الأبجدية الفينيقية التي تعد أم الأبجديات العالمية .

ويعد تاريخ ابتكار الكتابة منطلقا للعصور التاريخية.